# الوَحْدَةُ الثّالِثَةَ عَشْرَةَ

# العَلاقَةُ بَينَ الآباءِ والأَبناءِ

## ما قَبْلَ القِراءَةِ:

١- مِنْ قِراءَتِكَ لِلعُنْوانِ؛ ماذا تَتَوَقَّعُ أَنْ يَتَناوَلَ النَّصُّ؟
٢- ما حُقوقُ الآباءِ عَلى الأَبْناءِ والأَبْناءِ عَلى الآباءِ في نظرك؟
٣- هَلْ تَعْرِفُ قِصَّةَ أَبٍ وَعَظَ ابْنَهُ مَوْعِظَةً طَيِّبَةً في القُرْآنِ؟ ماذا قالَ لَهُ؟
٤- هَلْ تَعْرِفُ قِصَّةَ ابْنٍ كانَ بَرّاً بِوالِدِهِ جاءَ ذِكْرُها في القُرْآنِ؟ ما اسْمُ الأَبِ؟ وَمَنِ الابْنُ؟
٥- هَلْ تَعْرِفُ قِصَّةَ ابْنٍ لَمْ يَسْمَعْ نَصيحَةَ والِدِهِ فَماتَ غَرَقاً؟ ما اسْمُ الأَبِ؟ وَمَنِ الابْنُ؟

## العَلاقَةُ بَيْنَ الآباءِ والأَبْناءِ

(١) العَلاقَةُ بَيْنَ الآباءِ والأَبْناءِ قَضِيَّةٌ شَغَلَتِ النّاسَ جَميعَهُم، في كُلِّ زَمانٍ وَمَكانٍ. لَكِنَّ القُرْآنَ الكَريمَ حَدَّدَ بِجَلاءٍ الأُسُسَ السَّليمَةَ التي تَحْكُمُ العَلاقَةَ بَيْنَ الآباءِ والأَبْناءِ، بِحَيْثُ لا يَتَعَدّى كُلٌّ حُدودَ اللهِ تَعالى في مُمارَسَةِ هَذِهِ العَلاقَةِ.

(٢) هَذا لُقْمانُ الحَكيمُ، يَضْرِبُ لِكُلِّ أَبٍ المَثَلَ الأَعْلى في الأُبُوَّةِ المُدْرِكَةِ بِعُمْقٍ حَقَّ الابْنِ عَلى أَبيهِ؛ فَلَقَدْ قامَ بِواجِبِهِ نَحْوَ ابْنِهِ خَيْرَ قِيامٍ حينَ وَعَظَهُ. وَكانَ أَوَّلَ ما زَوَّدَهُ بِهِ العَقيدَةُ الصَّحيحَةُ الخالِصَةُ مِنَ الشِّرْكِ، فالشِّرْكُ ظُلْمٌ عَظيمٌ؛ لأَنَّ فيهِ تَسْوِيَةَ الخالِقِ ذي النِّعَمِ بِمَنْ لا يَخْلُقُ، ولا نِعْمَةَ لَهُ أَصْلاً. وَيَحُثُّ لُقْمانُ ابْنَهُ عَلى مُراقَبَةِ اللهِ في أَقْوالِهِ وَأَعْمالِهِ، صَغيرِها قَبْلَ كَبيرِها، لأَنَّ كُلَّ إِنْسانٍ بِما كَسَبَ رَهينٌ. وَيُنادي لُقْمانُ ابْنَهُ بِعَطْفٍ آمِراً إِيّاهُ بِأَداءِ الصَّلاةِ بِإِخْلاصٍ؛ لِيَصِلَ نَفْسَهُ بِخالِقِهِ، وَأَنْ يَسْلُكَ طَريقَ التَّطْبيقِ العَمَلِيِّ لِلإيمانِ؛ فَيَأْمُرَ بِالمَعْروفِ، وَيَنْهى عَنِ المُنْكَرِ، وَيَصْبِرَ عَلى ما يُصيبُهُ في سَبيلِ اللهِ؛ لأَنَّ ذلِكَ مِمّا أَوْجَبَهُ اللهُ. وَيُرْشِدُ لُقْمانُ ابْنَهُ إلى مَجْموعَةٍ مِنَ الأَخْلاقِ والأَعْمالِ، تُحَقِّقُ لَهُ حُبَّ اللهِ وَحُبَّ عِبادِ اللهِ؛ مِنْ تَواضُعٍ لِلنّاسِ، واعْتِدالٍ في مِشْيَتِهِ وَخَفْضٍ لِصَوْتِهِ، لأَنَّ اللهَ لا يُحِبُّ المُتَكَبِّرينَ، المُخْتالينَ الفَخورينَ بِأَنْفُسِهِم؛ ولأَنَّ أَنْكَرَ الأَصْواتِ صَوْتُ الحَميرِ، قالَ تَعالى: ﴿وَإِذْ قالَ لُقْمانُ لابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظيمٌ﴾ [لُقْمانُ/١٣ ]

﴿يا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ ❁ وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ❁ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ [لُقْمانُ ١٦- ١٩].

(٣) وإذا كانَ الأَبُ -لُقْمانُ الحَكيمُ- قَدْ ضَرَبَ مَثَلاً أَعْلى في الأُبُوَّةِ، فَإِنَّ إِسْماعيلَ -عَلَيْهِ السَّلامُ- قَدْ ضَرَبَ مَثَلاً أَعْلى في البُنُوَّةِ، يُؤَيِّدُ ذلِكَ قِصَّةٌ رائِعَةٌ في القُرْآنِ الكَريمِ. لَقَدْ كانَ إِسْماعيلُ ابْناً صالِحاً بَرّاً بِأَبيهِ إِبْراهيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَقَدْ بَلَغَ في بِرِّهِ بِأَبيهِ أَنْ وافَقَ أَنْ يَذْبَحَهُ أَبوهُ تَحْقيقاً لِرُؤْيا، رَآها في مَنامِهِ. وَقَدْ بارَكَ اللهُ هَذا التَّجاوُبَ بَيْنَ الابْنِ وَأَبيهِ، فَكافَأَهُما بِكَبْشٍ عَظيمٍ يُذْبَحُ بَدَلَ الابْنِ، وارْتاحَ قَلْبُ الأَبِ بِنَجاةِ ابْنِهِ بَعْدَ ذلِكَ الاخْتِبارِ، وَكَذلِكَ يَجْزي اللهُ الآباءَ والأَبْناءَ المُحْسِنينَ، أَمْثالَ إِبْراهيمَ وَإِسْماعيلَ عَلَيهِما السَّلامُ. قالَ تَعالى: ﴿فَلَمّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قالَ يا بُنَيَّ إِنّي أَرَى في المَنامِ أَنّي أَذْبَحُكَ فانْظُرْ ماذا تَرَى قالَ يا أَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ

سَتَجِدُني إنْ شاءَ اللهُ مِنَ الصّابِرينَ ❁ فَلَمّا أَسْلَما وَتَلَّهُ لِلْجَبينِ ❁ وناديْناهُ أنْ يا إبْراهيم ❁ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيا إنّا كَذلِكَ نَجْزي المُحْسِنينَ ❁ إنَّ هَذا لَهُوَ البَلاءُ المُبينُ ❁ وَفَدَيْناهُ بِذِبْحٍ عَظيمٍ﴾ [الصافّات ١٠٢ـ١٠٧].

(٤) وَقَدْ سَجَّلَ القُرْآنُ الكَريمُ لإسْماعيل، أَنَّهُ شارَكَ أَباهُ في الأَذْكارِ، وبناءِ البَيْتِ الحَرامِ الذي جَعَلَهُ اللهُ مَثابَةً لِلنّاسِ وَأَمْناً. وَكانا يَدْعُوانِ رَبَّهُما في أَثْناءِ البِناءِ. قالَ تَعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْراهِيمُ الْقَواعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْماعِيلُ رَبَّنا تَقَبَّلْ مِنّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ❁ رَبَّنا وَاجْعَلْنا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنا مَناسِكَنا وَتُبْ عَلَيْنا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ ❁ رَبَّنا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آياتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [البقرة ١٢٧ـ١٢٩]. هَكَذا كانَ إسْماعيلُ خَيْراً وبَرَكَةً لأَبيهِ؛ فَكانَ مَجيئُهُ إلى الدُّنْيا -كَما ذَكَرَ القُرْآنُ- تَحْقيقاً لِدُعاءِ أَبيهِ: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصّالِحِينَ ❁ فَبَشَّرْناهُ بِغُلامٍ حَلِيمٍ﴾.

(٥) عَلى أَنَّ بِرَّ الأَبْناءِ بِآبائِهِم، لا يَعْني أنْ يُوافِقَ الأَبْناءُ آباءَهُم، ويَسيرونَ عَلى طَريقِهِمْ، وَلَو ذَهَبوا بِهِمْ إِلى الجَحيمِ. هذا ما يَذْكُرُهُ القُرْآنُ الكَريمُ في قِصَّةِ إبْراهيمَ - عَلَيْهِ السَّلامُ - مَعَ أَبيهِ آزَرَ. لَقَدْ أَثْبَتَ إبْراهيمُ أَنَّهُ مُطيعٌ للهِ؛ حَيْثُ رَفَضَ أنْ يَسيرَ وَراءَ أَبيهِ وقَوْمِهِ في العُكوفِ عَلى عِبادَةِ الأَصْنامِ، ولَمْ يَقْتَنِعْ بِحُجَّةِ أَنَّهُمْ وَجَدوا آباءَهُم لَها عابِدينَ، وأَعْلَنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ وآباءَهُمْ في ضَلالٍ مُبينٍ.

(٦) هَكَذا بَيَّنَ القُرْآنُ الكَريمُ في قِصَّةِ إبْراهيمَ وأَبيهِ اسْتِقْلالَ شَخْصِيَّةِ الابْنِ، ما دامَ تَفْكيرُهُ سَليماً صَحيحاً. ولَقَدْ بَلَغَ إبْراهيمُ في ذلِكَ الاسْتِقْلالِ أنْ تَبَرَّأَ مِنْ أَبيهِ، وعَدَلَ عَنِ اسْتِغْفارِهِ لَهُ، حينَ تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ للهِ: ﴿وَما كانَ اسْتِغْفارُ إِبْراهِيمَ لأَبِيهِ إِلا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَها إِيّاهُ فَلَمّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ للهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْراهِيمَ لأَوّاهٌ حَلِيمٌ﴾ [التَّوبة ١١٤].

(٧) ولَيسَ مَعْنى حُبِّ الآباءِ أَبْناءَهُم، أنْ يَقْبَلَ الآباءُ الأَبْناءَ عَلى عِلاّتِهِمْ؛ فَيَغُضّونَ الطَّرْفَ عَنْ أَخْطائِهِمْ، ويَطْلُبونَ تَبْريراً لأَخْطائِهِم باسْمِ الأُبُوَّةِ الحانِيَةِ. هَذا ما يَذْكُرُهُ القُرْآنُ الكَريمُ في قِصَّةِ نوحٍ -عَلَيْهِ السَّلامُ- مَعَ ابْنِهِ، قالَ تَعالى: ﴿وَقالَ ارْكَبُوا فِيها بِاسْمِ اللَّهِ مَجْراها وَمُرْساها إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ❁ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبالِ وَنادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكانَ فِي مَعْزِلٍ يا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنا وَلا تَكُنْ مَعَ الْكافِرِينَ ❁ قالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْماءِ قالَ لا عاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلاَّ مَنْ رَحِمَ وَحالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ ❁ وَقِيلَ يا أَرْضُ ابْلَعِي ماءَكِ وَيا سَماءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْماءُ وَقُضِيَ الأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْداً لِلْقَوْمِ الظّالِمِينَ ❁ وَنادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحاكِمِينَ ❁ قالَ يا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ فَلا تَسْأَلْنِي ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجاهِلِينَ ❁ قالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ ما لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلاَّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخاسِرِينَ﴾ [هود ٤١-٤٧]

(٨) وَهَكَذا بَيَّنَ القُرْآنُ الكَريمُ مُنْذُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ قَرْناً قَضِيَّةَ العَلاقَةِ بَيْنَ الآباءِ والأَبْناءِ، فَجَعَلَ لِكُلٍّ حَقَّهُ، وحَدَّدَ واجِبَهُ، وأَلْزَمَ الجَميعَ -في مُمارَسَةِ هذِهِ العَلاقَةِ- بالتَّعاوُنِ عَلى البِرِّ والتَّقْوى، وتَرْكِ الإثْمِ والعُدْوانِ، والأَمْرِ بالمعروفِ والنهيِ عنْ المنكرِ وبِذلِكَ تَسْعَدُ الأُسْرَةُ، ويَتَعاوَنُ الآباءُ والأَبْناءُ لِوَضْعِ لَبِناتٍ طَيِّباتٍ في بِناءِ خَيْرِ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنّاسِ؛ قالَ تَعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ﴾ [آل عِمران ١١٠]

(بتصرّف مِنْ: محفوظ أمين غريب)

## استيعابٌ ومُفْرداتٌ وتَعبيراتٌ:

### أولا: الاسْتيعابُ.

**تَدْريب (١): رَتِّبِ الأَفْكارَ التالِيَةَ حَسَبَ وُرودِها في النَّصِّ.**

| الأَفْكار | الأَفْكارُ مُرَتَّبَةً |
|---|---|
| أ- الابْنُ البارُّ مُطيعٌ لأَبَوَيه. | ١- ...................................... |
| ب- يُشارِكُ الابْنُ المُطيعُ أَباهُ في العَمَلِ والعِبادَةِ. | ٢- ...................................... |
| ج- يَتَبَرَّأُ الأَبُ مِن ابْنِهِ إذا رَأَى أَنَّهُ عَدُوٌّ للهِ. | ٣- ...................................... |
| د- حَدَّدَ القُرْآنُ عِلاقَةَ الأَبْناءِ بالآباءِ تَحْديداً واضِحاً. | ٤- ...................................... |
| هـ- أُولَى نَصائحِ الأَبِ لابْنِهِ أنْ يُعَلِّمَهُ العَقيدَةَ الصَّحيحَةَ. | ٥- ...................................... |
| و- إذا كانَ الآباءُ عَلى خَطَأٍ فَلا تَجوزُ مُوافَقَتُهُم. | ٦- ...................................... |
| ز- عَلى الابْنِ أَنْ يَتَبَرَّأَ مِنْ أَبيه، إذا عَرَفَ أَنَّهُ عَدُوٌّ للهِ. | ٧- ...................................... |

**تَدْريب (٢): وائم بَيْنَ العُنْوانِ في (أ) ورَقْمِ الفِقْرَةِ في (ب).**

| (أ) العُنْوانُ | (ب) رَقْمُ الفِقْرَةِ |
|---|---|
| أ- التَّفْكيرُ السَّليمُ. | ١- ...................................... |
| ب- البِناءُ والذِّكْرُ. | ٢- ...................................... |
| ج- طاعَةُ اللهِ وضَلالُ الآباءِ. | ٣- ...................................... |
| د- والِدٌ يَعِظُ ابْنَهُ. | ٤- ...................................... |
| هـ- خَيْرُ أُمَّةٍ. | ٥- ...................................... |
| و- قَضِيَّةُ كُلِّ زَمانٍ وَمَكانٍ. | ٦- ...................................... |
| ز- هَكَذا تَبَرَّأَ الأَبُ مِنَ الابْنِ. | ٧- ...................................... |
| ح- الوَلَدُ المُطيعُ. | ٨- ...................................... |

**تَدْريب (٣): اِقْرَأْ كُلَّ آيَةٍ، ثُمَّ أَجِبْ عَمّا يَليها مِنْ أَسْئِلَةٍ.**

﴿... أَقِمِ الصَّلاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾

١- مَنِ الْمُتَحَدِّثُ؟ ..............................

٢- مَعَ مَنْ يَتَحَدَّثُ؟ ..............................

﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾

١- مَنْ عَدُوُّ اللهِ؟ ..............................

٢- مَنِ الذي تَبَرَّأَ مِنْهُ؟ ..............................

﴿فَبَشَّرْناهُ بِغُلامٍ حَلِيمٍ﴾

١- ما اسْمُ هذا الغُلامِ؟ ..............................

٢- مَن أبوهُ؟ ..............................

٣- كَيْفَ كانَتْ عَلاقَتُهُ بِأَبيهِ؟ ..............................

﴿إلا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الخَاسِرِيْنَ﴾

١- مَنِ الْمُتَحَدِّثُ؟ ..............................

٢- ماذا فَعَلَ ابْنُهُ؟ ..............................

**تَدْريب (٤): أَجِبْ باخْتِصارٍ عَمّا يَلي:**

١- كَيْفَ حَدَّدَ القُرْآنُ العَلاقَةَ بَيْنَ الآباءِ والأَبْناءِ؟ ..............................

٢- لِماذا كانَ الشِّرْكُ باللهِ ظُلْماً عَظيماً؟ ..............................

٣- اُذْكُرْ أَرْبَعَةَ أَشْياءَ أَمَرَ بِها لُقْمانُ ابْنَهُ ..............................

٤- اُذْكُرْ شَيْئَيْنِ نَهاهُ عَنْ فِعْلِهِما ..............................

٥- بِمَ شَبَّهَ لُقْمانُ أَنْكَرَ الأَصْواتِ؟ ..............................

٦- مَنِ الذي ضَرَبَ لَنا مَثَلاً أَعْلَى في الأُبُوَّةِ؟ ..............................

٧- مَنِ الذي ضَرَبَ لَنا مَثَلاً أَعْلَى في البُنُوَّةِ؟ ..............................

٨- هاتِ مِنَ النَّصِّ ما يَدُلُّ عَلى أَنَّ إبْراهيمَ و إسْماعيلَ كانا مُسْلِمَيْنِ ..............................

٩- كَيْفَ أَثْبَتَ إبْراهيمُ أَنَّهُ مُطيعٌ للهِ؟ ..............................

١٠- لِماذا تَبَرَّأَ نوحٌ مِنِ ابْنِهِ؟ ..............................

## ثانيا: المُفْردات والتّعْبيرات

**تَدْريب (١): الجُموعُ التي تَحْتَها خَطٌّ وَرَدَتْ في النَّصِّ، هاتِ مُفْرَدَ كُلٍّ مِنْها واكتُبْه في الفَراغِ.**

١- عَلى أيِّ .................. مِنْ هذِهِ الأُسُسِ قامَتْ هذِهِ الحَضارَةُ.

٢- كُلُّ هذِهِ الأَقْوالِ لَيْسَتْ صَحيحَةً، إلاّ هَذا ..................

٣- أيُّ .................. مِنْ أَبْنائِكَ تُحِبُّ أَنْ تَراهُ كَثيراً.

٤- لا يَجوزُ أنْ يَتَعَدّى أَحَدٌ .................. مِنْ حُدودِ اللهِ.

٥- هذا .................. طَيِّبٌ، وسَيُحاسِبُنا اللهُ عَلى أَعْمالِنا يَوْمَ القِيامَةِ.

٦- .................. الحِمارِ مِنْ أَنْكَرِ الأَصْواتِ.

٧- عيسى عَلَيْهِ السَّلامُ .................. مِنْ عِبادِ اللهِ.

٨- خَلَقَ اللهُ سَبْعَ سَمواتٍ، وَجَعَلَ في كُلِّ .................. أَمْرَها.

٩- كُلُّ .................. مِنْ آياتِ الكَوْنِ تَنْطِقُ بِأَنَّ اللهَ واحِدٌ.

١٠- ما فَعَلْتَهُ .................. مِنَ الأَخْطاءِ الكَبيرَةِ.

**تَدْريب (٢): كَلِماتُ القائِمَةِ (أ) وَرَدَتْ في النَّصِّ، هاتِ الكَلِماتِ المُضادَّةَ لَها في المَعْنى مِنَ القائِمَةِ (ب).**

| القائِمَة (أ) | القائِمَة (ب) | الكَلِمَةُ وَضِدُّها |
|---|---|---|
| ١- خَيرٌ | أ- عَدْلٌ | ١- .................. |
| ٢- أَوَّلُ | ب- مُنْكَرٌ | ٢- .................. |
| ٣- الكُفْرُ | ج- نَظَرِيٌّ | ٣- .................. |
| ٤- ظُلْمٌ | د- صَديقٌ | ٤- .................. |
| ٥- عَمَلِيٌّ | هـ- آخِرُ | ٥- .................. |
| ٦- مَعْروفٌ | و- يَرْفُضُ | ٦- .................. |
| ٧- الجَحيمُ | ز- الإيمانُ | ٧- .................. |
| ٨- وَراءَ | ح- الجَنَّةُ | ٨- .................. |
| ٩- يُوافِقُ | ط- أَمامَ | ٩- .................. |
| ١٠- عَدُوٌّ | ي- شَرٌّ | ١٠- .................. |

تَدْريب (٣): اِخْتَرْ كَلِمَةً مِنَ القائِمَةِ (أ) وكَلِمَةً مِنَ القائِمَةِ (ج) وارْبِطْهُما بِحَرْفٍ أو ظَرْفٍ مِنَ القائِمَةِ (ب) لِتُكَوِّنَ تَعبيراً.

| القائِمَة (أ) | القائِمَة (ب) | القائِمَة (ج) | التَّعْبيرُ |
|---|---|---|---|
| ١- قاتَلَ | بِهِ | أ- سَبيلِ اللهِ | ١- .................................... |
| ٢- تَحَكُّمُ العَلاقَةَ | نَحْوَ | ب- الشِّرْكِ | ٢- .................................... |
| ٣- في كُلِّ زَمانٍ | في | ج- كَسَبَ رَهينَ | ٣- .................................... |
| ٤- حَقُّ الابْنِ | مِنْ | د- الآباءِ والأَبْناءِ | ٤- .................................... |
| ٥- يُضْرَبُ | بِما | هـ- أَبيهِ | ٥- .................................... |
| ٦- قامَ بواجِبِهِ | عَلى | و- الأَخْطاءِ | ٦- .................................... |
| ٧- عِبادَةٌ خالِصَةٌ | بَيْنَ | ز- المَثَلُ | ٧- .................................... |
| ٨- كُلُّ إنْسانٍ | عَنْ | ح- مَكانٍ | ٨- .................................... |
| ٩- غَضَّ الطَّرْفَ | لِـ | ط- أَخْطائِهِ | ٩- .................................... |
| ١٠- طَلَبَ تَبْريراً | و | ي- أَخيهِ | ١٠- .................................... |

تَدْريب (٤): اِقْرَأْ كُلَّ جُمْلَةٍ مِنَ الجُمَلِ التالِيَةِ، ثُمَّ انْسِجْ على مِنْوالِها.

١- يَحُثُّ لُقْمانُ ابْنَهُ عَلى مُراقَبَةِ اللهِ.

أ- .......... طُلَّابَهُ .......... قِراءَةِ القُرْآنِ.

ب- .......... ابْنَهُ .......... مُخالَفَةِ المُشْرِكينَ والمُشْرِكاتِ.

ج- .................... المُحافَظَةِ عَلى البيئَةِ.

د- .................... زِيارَةِ المَقابِرِ مِنْ حينٍ لآخَرَ.

٢- ضَرَبَ إسْماعيلُ مَثَلاً أَعْلَى في البُنُوَّةِ.

أ- .................... رائِعاً في الصِّدْقِ.

ب- .................... طَيِّباً في البِرِّ بالوالِدَيْنِ.

ج- .................... جَيِّداً في المَواعيدِ.

٣- كافَأَهُما بِكَبْشٍ عَظيمٍ، وقد ارتاحَ قَلْبُ الأَبِ.

أ- ساعَدَهُما بِمالٍ .........، .......... طابَتْ نَفْسُ ..........

ب- عاتَبَهُما .......... قاسِياً، .......... ازْدادَ حُزْنُ ..........

ج- وبَّخَهُما .......... شَديداً، .......... هَدَأَ ..........

## فَهْمُ المَسْموعِ

### القِسْمُ الأوَّلُ

**بَعْدَ أن اسْتَمَعْتَ إلى القِسْمِ الأوَّلِ، أجِبْ عَنِ الأسْئِلَةِ التالِيَةِ:**

**تَدْريب (١): أجِبْ مِمّا سَمِعْتَ بِوَضْعِ عَلامَةِ (✓) أو (✗) في المُرَبَّعِ:**

١- يُمْكِنُ أنْ تُساعِدَ الأُسْرَةُ في اخْتِيارِ الصَّديقِ. ☐

٢- يَزْدادُ الأصْدِقاءُ في مَرْحَلَةِ المُراهَقَةِ. ☐

٣- بَعْضُ الأوْلادِ لا يَخْتارونَ الصَّديقَ المُناسِبَ. ☐

٤- الصَّديقُ يَتَأثَّرُ بِوالِدِهِ أكْثَرَ مِنْ صَديقِهِ. ☐

٥- الأُسْرَةُ مَشْغولَةٌ دائماً بِأصْدِقاءِ الأوْلادِ. ☐

**تَدْريب (٢) أجِبْ مِمّا سَمِعْتَ عَنِ الأسْئِلَةِ التالِيَةِ بِاخْتِصارٍ.**

١- لماذا يُفَكِّرُ الآباءُ في أصْدِقاءِ أوْلادِهِم؟ ..................................

٢- لماذا تَدْعو الأُسْرَةُ أصْدِقاءَ الأوْلادِ إلى البَيْتِ؟ ..................................

٣- ماذا تَفْعَلُ الأُسْرَةُ إذا كانَ الصَّديقُ سَيِّئاً؟ ..................................

٤- ما دَوْرُ الإخْوَةِ الكِبارِ في تَوْجيهِ إخْوَتِهِم؟ ..................................

٥- مَنِ الصَّديقُ السَّيِّئُ؟ ..................................

**تَدْريب (٣): اخْتَرِ الجَوابَ المُناسِبَ مِمّا سَمِعْتَ.**

١- يُؤَثِّرُ الصَّديقُ في صَديقِهِ المُراهِقِ تَأثيراً...

أ- ضَعيفاً  ب- قَوِياً  ج- لا يُذْكَرُ

٢- يَدْعو الوالِدانِ أصْدِقاءَ أوْلادِهِمْ إلى البَيْتِ...

أ- لإكْرامِهِمْ  ب- للتَّعَرُّفِ إلَيهِمْ  ج- لِيَفْرَحَ أوْلادُهُمْ

٣- يُسْتَعانُ بالكِبارِ مِنَ الأوْلادِ لِـ...

أ- مُراقَبَةِ الصِّغارِ  ب- مُراقَبَةِ أصْدِقاءِ الصِّغارِ  ج- تَوْجيهِ الصِّغارِ

٤- إذا اكْتَشَفَتِ الأُسْرَةُ أنّ أخلاقَ الأصدِقاءِ سَيِّئَةٌ...

أ- تَضْرِبُهُمْ  ب- تَطْلُبُ مِنْ أوْلادِهِمُ الابْتِعادَ عَنْهُمْ  ج- تَطْلُبُ مِنْهُمُ الابْتِعادَ عَنِ الأوْلادِ

٥-اخْتِيارُ الصَّديقِ مَسْؤوليَّةُ...

أ- الوالِدَيْنِ  ب- الأوْلادِ  ج- الأوْلادِ بِتَوْحيهِ الوالِدَيْنِ

## فَهْمُ المَسْموعِ القِسْمُ الثّاني

**بَعْدَ أن اسْتَمَعْتَ إلى القِسْمِ الثّاني، أجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ التاليَةِ:**

**تَدْريب (١): أَجِبْ مِمّا سَمِعْتَ بِوَضْعِ عَلامَةِ (✓) أو (✗) في المُرَبَّعِ:**

١- على الأُمِّ أنْ تُصادِقَ ابْنَتَها. ☐

٢- على الوالِدَيْنِ التَّحاوُرُ مَعَ أَوْلادِهِما. ☐

٣- يَجِبُ أنْ يَكونَ الأَصْدِقاءُ في سِنٍّ واحِدَةٍ. ☐

٤- يَقْوى تَأْثيرُ الوالِدَيْنِ في أَوْلادِهِم في مَرْحَلَةِ المُراهَقَةِ. ☐

٥- على الأَبِ أنْ يُصادِقَ صَديقَ ابْنِهِ. ☐

**تَدْريب (٢): أَجِبْ مِمّا سَمِعْتَ عَنِ الأَسْئِلَةِ التاليَةِ باخْتِصارٍ.**

١- لِماذا يَثورُ المُراهِقونَ على السُّلْطَةِ؟ ..............................

٢- لِماذا يَجِبُ أنْ يَكونَ الأَصْدِقاءُ في أَعْمارٍ مُتَقارِبَةٍ؟ ..............................

٣- لِماذا يَجِبُ أنْ يَكونَ الأَصْدِقاءُ مِنْ جِنْسٍ واحِدٍ؟ ..............................

٤- ما نَتيجَةُ إِجْبارِ الأَوْلادِ على تَرْكِ أَصْدِقائِهِم؟ ..............................

٥- فيمَ يُشارِكُ الآباءُ أَبْناءَهُم؟ ..............................

**تَدْريب (٣): اِخْتَرِ الجَوابَ الصَّحيحَ بِوَضْعِ دائِرَةٍ حَولَ الحَرْفِ المُناسِبِ.**

١- يُؤَثِّرُ الأَصْدِقاءُ في بَعْضِهِمْ في مَرْحَلَةِ...

أ- المُراهَقَةِ　ب- الشَّبابِ　ج- الطُّفُولَةِ

٢- إذا أَجْبَرَ الوالِدانِ الابْنَ عَلى تَرْكِ الصَّديقِ، فَإِنَّهُ...

أ- يُرَحِّبُ بِذَلِكَ　ب- يَغْضَبُ　ج- لا يَفْعَلُ ذَلِكَ

٣- أَفْضَلُ عنْوانٍ لِما سَمِعْتَ هُوَ...

أ- المُراهَقَةُ　ب- الصَّداقَةُ والمُراهَقَةُ　ج- الآباءُ والمُراهَقَةُ

# التَّعْبيرُ الشَّفَهيُّ والكتابيُّ:

## أولا: التَّعْبيرُ الشَّفَهيُّ:

### تَدْريب (١): تَبادَلِ الأسْئِلَةَ والأجْوِبَةَ مَعَ زَميلِكَ. (نَشاطٌ ثُنائيٌّ)

١- كَيْفَ تُعامِلُ والِدَيكَ؟

٢- لِماذا يَجِبُ الإحْسانُ إلى الوالِدَينِ؟

٣- ما جَزاءُ مَن يُحْسِنُ إلى والِدَيهِ؟

٤- ما جَزاءُ مَن يُسيءُ إلى والِدَيهِ؟

٥- بِمَ تَشْعُرُ عِنْدَما تُحْسِنُ إلى والِدَيكَ؟

٦- هَلْ تَتَّبِعُ نَصائِحَ والِدَيكَ؟ لِماذا؟

### تَدْريب (٢): ناقِشْ مَعَ فريقٍ مِنْ زُمَلائِكَ المَوْضوعاتِ التّالِيَةَ. (نَشاطُ الفَريقِ)

١- واجِبُ الآباءِ نَحْوَ أبْنائِهِم.

٢- حُقوقُ الأبناءِ عَلى آبائِهِم.

٣- واجِبُ الأبْناءِ نَحْوَ آبائِهِم.

٤- حُقوقُ الآباءِ عَلى أبنائِهِم.

### تَدْريب (٣): قُمْ مَعَ فَريقٍ مِنْ زُمَلائِكَ بِشَرْحِ الأحاديثِ التالِيَةِ. (نَشاطُ الفَريقِ)

قالَ الرَّسولُ ﷺ:

١- «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قاطِعُ رَحِم» رواه البُخارِيُّ.

٢- سَأَلَ رَجُلٌ رَسولَ اللهِ ﷺ: يا رَسولَ اللهِ، مَنْ أَحَقُّ الناسِ بِحُسْنِ صُحْبَتي؟ قالَ: «أُمُّكَ» قالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: «أُمُّكَ» قالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ «أُمُّكَ» قالَ: ثُمَّ مَن؟ قالَ «أبوكَ» رواه البُخارِيُّ.

٣- «إنَّ مِنْ أكْبَرِ الكَبائِرِ أنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ والِدَيهِ» قِيلَ: يا رَسولَ اللهِ، وكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ والِدَيهِ؟ قالَ: «يَسُبُّ الرَّجُلُ أبا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أباهُ، ويَسُبُّ أمَّهُ فَيَسُبُّ أمَّهُ» رواه البُخارِيُّ.

## ثانيا: التَّعْبيرُ الكِتابيُّ:

**تَدْريب (١): اُكْتُبْ قِصَّةً بِعُنْوانِ: « وَلَدٌ بارٌّ بِوالِدَيه » فيما لا يقلُّ عَنْ ٢٠٠ كَلِمَةٍ، مُسْتَعيناً بِالعَناصِرِ التالِيَةِ:**

- نَشْأَةِ الوَلَدِ البارِّ.
- تَرْبِيَةِ الوَلَدِ البارِّ.
- مُعامَلَةِ الوَلَدِ البارِّ لِوالِدَيهِ.
- إحْسانِ الوَلَدِ البارِّ لِوالِدَيهِ.
- بِرِّ الوَلَدِ بِوالِدَيهِ عِنْدَ الكِبَرِ.
- بِرِّ الوَلَدِ بِوالِدَيهِ عِنْدَ المَرَضِ.
- رِضا الوالِدَينِ عَنْ وَلَدِهما.
- رِضا اللهِ عَنِ الوَلَدِ لِرِضا والِدَيهِ عَنْهُ.

**تَدْريب (٢): اُكْتُبْ في دَفْتَرِكَ مَوْضوعا بِعُنْوانِ: العَلاقَةُ بَيْنَ الآباءِ والأَبْناءِ، فيما لا يَقِلُّ عَنْ ٢٥٠ كَلِمَةً، مُسْتَعيناً بالعَناصِرِ التالِيَةِ:**

- العَلاقَةِ بَيْنَ الآباءِ والأَبْناءِ في القُرْآنِ.
- العَلاقَةِ بَيْنَ الآباءِ والأَبْناءِ في السُّنَّةِ.
- صُوَرٍ مِنْ طاعَةِ الأَبْناءِ آباءَهُم.
- صُوَرٍ مِنْ عُقوقِ الأَبْناءِ آباءَهُم.
- حُقوقِ الآباءِ وحُقوقِ الأَبْناءِ.
- واجِبِ الآباءِ وواجِبُ الأَبْناءِ.
- العَلاقَةِ بَيْنَ الآباءِ والأَبْناءِ في الماضي.
- العَلاقَةِ بَيْنَ الآباءِ والأبناءِ في الحاضِرِ.

## الوَحْدَةُ الرّابِعَةَ عَشْرَةَ

# الماءُ أَصْلُ الحَياةِ وَسِرُّها

**ما قَبْلَ القِراءَةِ:**

١- ما أَهَمُّ ثَلاثَةِ عَناصِرَ لايَسْتَطيعُ الإِنْسانُ الحَياةَ دُونَها في رَأْيِكَ؟
٢- عِنْدَما تَسْمَعُ كَلِمَةَ ماءٍ؛ ما أَوَّلُ شَيْءٍ يَتَبادَرُ إلى ذِهْنِكَ؟
٣- ما أَكْثَرُ الكائناتِ الحَيَّةِ حاجَةً لِلْماءِ في رأيِكَ؟
٤- العَطَشُ والجُوعُ: أَيُّهُما يَسْتَطيعُ الإِنْسانُ أَنْ يَتَحَمَّلَهُ أيّاما أَكْثَرَ؟
٥- اُذْكُرْ بَعْضَ فَوائِدِ الماءِ لِلإِنْسانِ؛ غَيْرَ الشُّرْبِ.
٦- كَيْفَ يَتَخَلَّصُ الإِنْسانُ مِنَ الماءِ الزّائِدِ في جِسْمِهِ؟



## الماءُ أَصْلُ الحَياةِ وَسِرُّها

(١) الماءُ أَصْلُ الحَياةِ وَسِرُّها، وَهُوَ العُنْصُرُ الأَوَّلُ المُكَوِّنُ لِكُلِّ خَلِيَّةٍ حَيَّةٍ، فَلا حَياةَ بِلا ماءٍ. قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَجَعَلْنا مِنَ الماءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلا يُؤْمِنون﴾ [الأنبياء٢٠]. وَالماءُ عُنْصُرٌ مُهِمٌّ جِداً لأَيِّ حَياةٍ نَباتِيَّةٍ، مِصْداقاً لِقَوْلِهِ تَعالى ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ مَاءً فَأَخْرَجْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْ نَباتٍ شَتَّى﴾ [طه ٥٣]، كَما أَنَّهُ أَصْلُ كُلِّ تَشَكُّلٍ حَيَوانِي ﴿وَاللهُ خَلَقَ كُلَّ دابَّةٍ مِنْ مَاءٍ﴾ [النور ٤٥]. وَهُناكَ بَعْضُ العُلَماءِ يُعَرِّفونَ الحَياةَ بِأَنَّها ظاهِرَةٌ مائِيَةٌ؛ لأَنَّهُ لا يُوجَدُ كائِنٌ حَيٌّ واحِدٌ يَسْتَطيعُ الحَياةَ دونَ ماءٍ. نَعَم هُناكَ بَعْضُ الكائِناتِ تَسْتَطيعُ تَحَمُّلَ الجَفافِ زَمَناً طَويلاً، وَلَكِنَّها لا تَفْعَلُ ذَلِكَ إلا وَهِيَ كامِنَةٌ لا نَشاطَ لَها، وَمُتَدَثِّرَةٌ بِأَغْطِيَةٍ تَحْميها مِنْ أَنْ تَجِفَّ حَتّى تَمُوتَ. وَلَكِنْ لا يُوجَدُ كائِنٌ حَيٌّ واحِدٌ، يَسْتَطيعُ النُّموَّ وَالتَّكاثُرَ دُونَ ماءٍ.

(٢) الكائناتُ الحَيَّةُ مُعْظَمُ أَجْسامِها ماءٌ، وَلَكِنَّها تَتَفاوَتُ في ذَلِكَ، بِحَسَبِ طَبيعَةِ بيئَتِها وَخَصائِصِها وَأَطْوارِ حَياتِها؛ فَالماءُ، عَلى سَبيلِ المِثالِ، قَليلٌ في البُذورِ وَالأَظْلافِ وَالقُرونِ، وَقَليلٌ نِسْبِيًّا في بَعْضِ حَيَواناتِ الصَّحْراءِ، وَلَكِنَّهُ يَزيدُ عَلى التِّسْعينَ في المِئَةِ مِنْ أَوْزانِ بَعْضِ الثِّمارِ مِثْلِ: الطَّماطِمِ، وَالخِيارِ، وَكَثيرٍ مِنَ الكائِناتِ البَحْرِيَّةِ. وَلَو اتَّخَذْنا الإِنْسانَ مِثالاً، لَوَجَدْنا أَنَّ نَحْواً مِنْ ثُلُثَيْ جِسْمِهِ ماءٌ. وَالماءُ يَحْمِلُ إلى كُلِّ خَلِيَّةٍ في جِسْمِ الإِنْسانِ أَسْبابَ حَياتِها مِنْ أُكْسُجينَ وَغِذاءٍ وَهُورْمُوناتٍ وَمَوادِ المَناعَةِ وَدَواءٍ وَفيْتامينات، وَيُخَلِّصُها مِنْ كُلِّ نُفايَةٍ مُضِرَّةٍ وَسامَّةٍ. وَكُلُّ العَمَلِيّاتِ الحَيَوِيَّةِ في جِسْمِ الإِنْسانِ -بِلا اسْتِثْناءٍ- لا تَجْري إلاَّ في وُجُودِ الماءِ؛ فَدونَ الماءِ، لا يَحْدُثُ تَنَفُّسٌ، أَوْ غِذاءٌ، أَوْ هَضْمٌ، أَوْ حَرَكَةٌ، أَوْ إِخْراجٌ أَوْ تَكاثُرٌ. وَلَوْلاهُ ما تَذَوَّقَ الإِنْسانُ طَعْماً، وَما شَمَّ عِطْراً، وَلَتَيَبَّسَتْ أَنْسِجَتُهُ، وَتَلاصَقَتْ مَفاصِلُهُ، وَارْتَفَعَتْ دَرَجَةُ حَرارَةِ جِسْمِهِ، حَتّى